فيلم يُعالج القضايا الجادة للمجتمع

الفيلم المصري «ريش» يتوج بجائزة أسبوع النقاد

في مهرجان كان

الاقتباس ظاهرة تتكرّر في «البعض لا يذهب للمأذون مرتين»

بسياقات مضحكة



الجمع بين الهزل والجد وسيلة لنقد الأوضاع المجتمعية البائسة

تقود إليه ويقنع بها الزوج والزوجة معا،

ولا يفرّق بين غريب أو قريب أو صديق،

فالمهم أن يحصل على مقابل مادى سخى.

الكوميدي بصرف النظر عن القضية

الجادة التي يُعالجها، وهي المشكلة

التي قادت إلىٰ تذبذب مشاهده في بعض

الأحيان، فقد سعق الاهتمام بالكوميديا

الحرص على انسجام الحبكة الفنية.

الفيلم نجح في تقديم

قضية الطلاق الجادة

فی مصر بشکل مرح لا

يشعر الجمهور بالضجر

وتزايد حالاته بصورة مخيفة

وظهرت فجوات بين بعض المشاهد

وبدت أحيانا غير مترابطة، فعدد القتليٰ

فى المشبهد الطويل الذي أداه عمرو

عبدالجليل لاسترداد زوجته غير قليل،

ومع ذلك حفل بالظواهس الكوميدية

الفجــة، الأمــر الــذي تكــرّر فــي جميع

اللقطات التي ظهر فيها تقريبا، فالمشهد

يتضمّن قتلا وانتقاما وتجارة محرمة

وحاول المخرج أحمد الجندى

الاستفادة من إمكانيات النجوم الرجال،

لأن العنصب النسبائي كان شبحيحا في الفيلم، باستثناء دينًا الشربيني التي

تصرّ علي أن تبدو كوميديانة أيضا.

وشيكو وبيومي، ومعهم الفنان أحمد

فنية مليئة بالنكد والأكشىن، فقام بحشس

الكثير من المشاهد الضاحكة التي ديت

مثل الوحيات سابقة التجهيز، وحتى في

الإعلانات الترويجية للفيلم على بعض

الفضائيات بدت الصورة الرئيسية

تخدم فكرة الكوميديا، حيث يظهر كريم

عبدالعزيـــز في شـــخصية تاجر مخدرات

وأضافت إجادة المخرج في المشاهد

التي جرى تصويرها في أماكن مفتوحة

نوعا من الجاذبية وأسهمت في تخفيف ما

تستُّنه الأماكن المغلقة من اختَّناق، فجرى

بيراعية التقياط مشياهد في أحيد معايد

أسوان، ووسط نهر النيل وعلى ضفتيه.

التى جاءت على طريقة من كل بستان زهرة

أضعف مضمون الفيلم والقضية التى

يعالجها بشكل "فانتازي"، لكن يمكن أنّ

يراهـا البعض ضرورية، فلكى تقدّم قضية

جادة مثل الطلاق وتزايد حالاته بصورة

مخيفة في مصر من الواجب تقديمها

بطريقة لا تشعر الجمهور بالملل، وليقتنع

بالمحتوى يجب ألا يشعر بأن طاقم الفيلم

تعمد ذلك أو وفر له وجبة صعبة الهضم.

ودخوله في منافسة مع فيلم وحيد

أمش أنا" لتامر حسني، لأن معظم

الأفلام المعروضة من موسم عيد الفطر، وستظهر قدرته على الصمود في شباك الإيرادات مع بدء عرض فيلمى "العارف"

و "موسىٰ " قريبا.

واستفاد الفيلم من إجازة الصيف

قـد يكون حشــر الكثير من المشــاهد

ويعلم المخرج أن الجمهور لن يسعيٰ في هذه الأجواء للحصول على وجبة

حلاوة، على أكبر قدر من الضحك.

وسط حملة من النكت.

ويمكن إدراج الفيلم ضمن الإطآر

استثمر المؤلف أيمن وتار قدرات

عبدالعزين التمثيلية في تكثيف المواقف

الكوميدية والتنقل بينها، وذلك بحجة أن

الإعلامي يستطيع معالجة أي قضية في

المجتمع ودخول أي مكان لممارسة عمله،

مثل كشف تصنيع وترويج المخدرات وفضـح تناقضـات التسـجيل الرقمـي

لوثائـق الـزواج، وصـولا إلى مـا قادته

إليه شهرته حيث صار نموذجا يحتذى

بــه بين الناس بزعم أنــه قدوة في تجاوز

وتفاوتت المفارقات الضاحكة في أداء

عبدالعزيز من مشهد إلى آخر ومن قضية

إلىٰ أخرى، وهو ما لم يكن في صالح

الفنانة دينا الشربيني؛ فرغم أنها حقّقت

حضورا كبيرا في السنوات الأخيرة

من خلال التلفزيون إلاّ أن خطواتها

في السينما لا ترال أقل وبحاجة إلى

المزيد من الرشاقة الفنية والاستفادة

مـن موهبتهـا، ربمـا لأن أداء المخضرم

عبدالعزيـز كان لافتـا، أو لأن طبيعة دور

الزوجة والأخصائية الفاشطة استوجب

هذا الارتباك الذي انتقل إلى الجمهور

كرّر الفيلم الاستعانة بضيوف الشرف

علىٰ غرار العديد من الأفلام المصرية،

إلى درجة أن هذه الاستعانة بدأت تنتشر

في غالبيتها كنوع من الإيحاء بأن الفيلم

يضم نجوما كثيرين؛ ففي هذا الفيلم ظهر

الفنان "شبيكو" في مشبهد يؤدّي فيه دور

فهمي في دور تاجـر الْآثـار، فضلا عن

المطرب مصطفي قمر الذي ظهر في دور

النزوج المطلوب منه التنازل عن نصف

ثروته لمطلقته، وعمرو عبدالجليل الذي

قدم التراجيديا في

علئ طريقة الضحك

وتجاوز دور الفنان

محمد ثروت

للضحك.

صورة كوميديا

حتى بدا كأنه ارتباك في أداء البطلة.

ضيوف الشرف

المشكلات الزوجية.

أثبت الفيلم المصرى "البعض لا يذهب للمأذون مرتين"، الذي انطلق عرضه مؤخرا في دور السبينما المصرية، مرة أخرى أن ارتفاع الإيرادات ليس معيارا كاَّفيا للحكم علــىٰ الجودة الفنية التامة للفيلم؛ فقد حقَّق الفيلم في اليوم الأول من عرضه 1.5 مليون جنيه مصرى (نحو 150 ألف دولار)، وهو مبلغ مرتفع في زمن كورونا مقارنة بإيرادات غيره من الأفلام المعروضة

> القاهرة - اعتمد الفيلم المصري الجديد "البعض لا يذهب للماذون مرتبين"، الندى قيام ببطولته كرييم عبدالعزيــز ودينــا الشــربينى وماجــد الكدواني وبيومي فؤاد، علَّىٰ ثيمة الاقتباس في العنوان والمضمون؛ إذ جاء محاكيا في بعض جوانبه لفيلمين سابقين، فقد تمت إضافة كلمة (لا) إلى العنوان للتفرقة بينه وبين فيلم "البعض يذهب للمأذون مرتين الذي عرض عام 1978، وهو من بطولة عادل إمام وميرفت أمين ونور الشريف، وتطرّق إلى المشاكل الزوجية والخلافات التي تودي إلى

الغريب أن كريم عبدالعزيز شمارك في الفيلـم الأول عندمـا كان طفلا، وهو مـن إخراج والده محمد عبدالعزيز، الأمر الذي جعل العزف على وتر الفيلم السابق يبدو كأنه مقصودا، وجعل الغاية من اللعب على الخداع البصري والفرق الطفيف في العنوانين هي إثارة الانتباه وتوصيل رسالة تفيد بأن كريم اليوم امتداد لكريم الأمس.

ظهـر التباين بينهمــا واضحا، ففي فيلم كريم عبدالعزيز الطفل كانت الحبكة الحياتية المعتادة في البيوت المصرية ومن بينها الطلاق، بينما فيلمه وهو رجل ناضج ركز على قضية الطلاق بشكل رئيسي عبر مفارقات عديدة ووضع بجوارها مجموعة من المواقف التي حاولت استجلاب الضحك. ونجح البطل في ذلك إلى حد بعيد، وساعدته خفة ظلَّه، حيث جاء الأداء سلسا في غالبية المشاهد دون أن يخلو من افتعال يمكن قبوله في إطار الدور الكوميدي الذي حرص على

معالجة مختلفة

يتقاطع فيلم "البعض لا يذهب للمأذون مرتين مع فيلم آخر في الثيمة التي تطرّق إليها المحتوى، هو "النوم في العسل" -بطولة عادل إمام ودلال عبدالعزيز - الذي عرض عام 1996 لأول مرة، وعالـج قضية إصابة جميع الرجال بالعجــز الجنســي فــي مصــر، وهو ما جعل الحكومة تتستر على ذلك وترفض الإشارة إلى الأزمة المجتمعية.

عندما يلجأ بعض المؤلفين إلى المرض الجماعي المفاجئ أو الظواهر العامة يخطئون مرتين، مرة لأن هذا يبتعد عـن المنطق، ومرة جـراء ما يفضي إليه التعميم من إشكاليات تجعل الجمهور يدقُّ ق ويقارن بين الواقع والحقيقة، حيث يجمع بينهما بصورة يمكن أن تفقده همزة الوصل التى تربط بينهما

وتبعد العمل عن فكرة الافتعال التي تسيطر على البعض ممّن ينشعلون بالمقارنات الفنية.

حاول فيلم كريم عبدالعزيز الجديد أن يأخذ منحى عكسيا في مسألة اهتمام الحكومة، إذ أبرز حرصها على حل أزمة طلاق جميع المتزوجين في مصر فجأة نتيجــة خطأ في نظام التســّجيل الرقمي الذي أضاع كل وثائق زواج المصريين.

وحاول موظف كبير في الحكومة (لعب دوره الفنان بيومى فؤاد بشكل ساخر) أن يظهر جدية في الأُمــر ومحاولة معالجته بالتعاون مع المذيع خالـد مدكور (كريم عبدالعزيلز) والأخصائية في العلاقات الزوجية ثريا الببلاوي (دينا الشربيني)، واستغرقت هذه الرحلة صعودا وهبوطا نصف مدة الفيلم تقريبا مصطحبة معها مو اقف كوميدية عدة.

ولم يختلف أداء بيومى فواد في دور الموظف الحكومي رفيع المستوى عن الكثير من أدواره السابقة في مسئلة الاستظراف وخفة الظل والحركة في المواقف التي أداها، وتوظيف البيروقراطية المتجذرة والسططة التي يملكها في خدمة واتقان دور المســؤولّ المشكلات المحتمعية.

وجاء أداء كريم عبدالعزيز منسجما مع ما توقّعه منه الجمهور في باب الكوميديا، فهو فنان يجيد التنوع

وعلئ الرغم من جوانب التراجيديا فی معظم هذه الأدوار إلا أنها تتضمن قدرا من الضحك

عبر كوميديا المو قف، وهو ما جرى استثماره من

خلال شخصية مقدم برنامج "من الآخر" (خالد مدكور) الذي يلجأ المن التنكّر باستمرار لكثنف الظواهر السلبية ونقلها إلى الجمهور مباشرة.

كريم عبدالعزيز شارك في فيلم «البعض يذهب للمأذون مرتين» وهو طفل، ليُعيد التجربة بشكل مغاير بعد 43 عاما وهو كهل

فكرة ضيف الشرف، وجرى إقحامه في عدد من المشاهد بلا مقدمات كنموذج

لمدمني تعدّد الزوحات بالأسقف، حيث جمع في أن واحد بين 23 زوجة كدن يفتكن به، في رسالة يفيد فحواها بأن لا المتزوج من واحدة مرتاح ولا "المزواج" مرتاح، ومن قبلوا بالطلاق أو أقدموا عليه ليسوا في راحة. ولا يزال ماجد الكدواني يواصل تألقه في الأعمال " التي يظهر فيها وهي كثيرة،

ففي هذا الفيلم استفاد من المساحة الكبيرة التى أتيحت له في دور المحامي الذي يسعد بكل حالة طلاق تحدث، ويُوجد المبرّرات

모 كان (فرنســـا) – فـــان فيلـــم "ريــش" للمخرج المصري عمر الزهيري الأربعاء بالجائزة الكبرى للجنة تحكيم أسبوع النقّاد، إحدى الفعاليات التي تقام على هامش مهرجان كان السينمائي الدولي فى دورته الرابعة والسبعين التي تنتهي فعالياتها السبت.

وكان الفيلم، الذي عُرض الثلاثاء بالمهرجان ولاقى استحسانا من النقاد، ضمن سبعة أفلام في هذه المسابقة التي تركّز بالأسساس علىٰ العمل الأول أو

والعمل إنتاج مصري - فرنسي -هولندي - يوناني مشترك، وهو العمل الروائي الطويل الأول لمخرجه (33 عاما) الذي ساهم في كتابته أيضاً.

وتخرّج الزّهيري في المعهد العالى للسينما بالقاهرة، وعمل مساعدا للعديد من المخرجين المصريين من بينهم يوسف شاهين ويسرى نصرالله.

وسبق للزهيري أن أخرج عددا من الأفلام القصيرة منها "زفير" الذي حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة من مهرجان دبى السينمائي الدولي في العام 2011، وفي 2014 قدّم عمله الثانيّ "ما بعد وضع حجر الأساس لمشروع الحمام بالكيلو 375" وهو أول فيلم مصري يتـم اختيــاره من قبل مؤسســـة ســينى فونداسيون بمهرجان كان السينمائي. لكن فيلم "ريش" هو أول عمل روائي طويل له، على غرار سائر الأفلام التي شاركت هذا العام في مسابقة أسبوع

وأصدر مهرجان القاهرة السينمائى بيانا هنأ فيه طاقم الفيلم، جاء فيه "بهنئ مهرجان القاهرة السينمائي الدولي المخسرج عمسر الزهيري لحصسول فيلمة 'ريش' على الجائزة الكبرى في مسابقة أسبوع النقاد في الدورة الـ74 لمهرجان كان السينمائي، ولتحقيقه إنجازا كبيرا للسبينما المصرية، إذ يعد هو أول فيلم مصري يفوز بهذه الجائزة".

ومباشسرة إثر تتويج الفيلم بالجائزة في المهرجان الفرنسي، أعلنت الصفحة الرسمية لمهرجان الجونة المصري على الفيسبوك عن عرض الفيلم المصري في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة بالدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي

المقرر انعقادها في أكتوبر المُقبل. ويمزج الفيلم بين الواقع والفانتازيا، إذ يتناول قصة أب يقرّر إقامة عيد ميلاد ابنه الأكبر فيحضر ساحرا لتقديم بعض الفقرات المسلية للأطفال، وفي إحدى الفقرات يدخل الأب في صندوق خشسبي ليتحوّل إلىٰ دجاجة ومّع محاولة الساحر إعادته مرة أخرى تفشل الخدعة ويبقى الأب في هيئة دجاجة.

من النقد الساخر على مشكلات اجتماعية واقتصادية وكذلك أوضاع المرأة المعيلة، مبرزا دور الأم التي كرّست "جســدها وعمرهــا لزوجهــا وّأطفالها" قبل أن تجد نفسها فجاة وقد أصبحت تقوم بدور الأب والأم في أن معا بعد حادثة السحر الخاطئة التي تعرّض لها زوجها، وحوّلته إلىٰ دجاجة. ومع الوقت باتت الزوجة التي تكافح من أجل حياتها

وحياة أطفالها امرأة مستقلّة وقويّة. وعن أول أفلامه الروائية الطويلة قال الزهيري "هو اختيار شـخصي نابع من طريقة التفكيس التي اتبعتها من قبل في تنفيذ أفلامي القصيرة، رأيت بعض الصور في مخيلتي بنيت عليها قصة وأصبحت هـ ذا الفيلم"، مشيرا إلى أنه

استغرق في التحضير له خمسة أسابيع

ويضيف "السيناريو في أفلامي مجرد مرحلة مبدئية وليست كُل الفيلَّم، فهي مسودة أفكار تتحول لاحقا لمجموعة مشاهد حية وصور وأصوات. أنا أبحث عن الشعور الذي يفاجئني بعد المونتاج وليسس الأفكار المكتوبة، لذلك إذا وجدت قصة أو سيناريو مكتوبا من غيري واستطعت أن أتخيله لا أمانع في العمل عليه كما حصل مع فيلم 'ريش' للمؤلف أحمد عامر، والذي اشتركت معه في كتابة السيناريو".

عمر الزهيري أنا ممتن للظروف وللحياة التي سمحت لأفلامي أن تّرى النور

وعن شعوره بعد اختيار فيلمه في مهرجــان كان ومــن ثمة تتوبحــه بحائزة أسبوع النقاد، قال "أنا ممتن للظروف وللحياة التي سمحت لأفلامي أن ترى النور، وفخور بشكل كبير لأني أساهم مع باقــى أبناء جيلى في تقديم الســينما المصرية الجديدة للعالم، فخور لأننى جزء من تراث سينمائي مصري عظيم تعلمت وتأثرت به، فضور لأنني أحد خريجي المعهد العالى للسينما بمصر، أشكر كل زملائي وأساتذتي سواء الذين درسوا لي في المعهد أو المخرجين الكبار الذين عملت معهم كمساعد وأشكر السينمائيين والفنانين المصريين من الذين سبقوني فى الإخراج، فأنا لن أصل إلى أي نتيجة دون التشبّع بأعمالهم الخالدُة".

وتسلط مسابقة أسبوع النقاد الدولي الضوء على الأفلام الأولى والثانية للمخرجين الشباب من كافة أنحاء العالم، حيث تنافس في مسابقة هذا العام 7 سبعة أفلام روائية طويلة وستة أفلام في عروض خاصة، من بينها الفيلم الفرنسىي "ريانافوتر" لجولى لاكوستر وإيمانويل مار، إضافة إلى فيلم "أمبارو" من كولومبيا لسيمون ميسا سوتو الذي يحكى عن امرأة وسلط الحسرب الأهلية، وكذلك "أولغاً" من سويسرا وأوكرانيا لإيلى غرابي.

وافتتح الأسبوع بفيلم من خارج المسابقة، هـو "روبوست" للمخرجـة كونستانس ماير مع النجم جيرار

وحرصت لجنة اختيار الأفلام على التساوي بين المخرجات النساء والرجال فضمّـت القائمـة الأفلام مناصفـة بينهم، وترأسها المخرج الروماني كريستيان مونجيو الذي حصل على السعفة الذهبية 2 عن فيلمه "أ، بعا أشهر وتلاثة أسابيع ويومان".

وأسبوع النقاد الذي يهدف إلى اكتشاف المواهب الشابة وتسليط الضوء عليها احتفل هذا العام بالذكرى الستين

وفاز فيلم "ستاشر" للمخرج المصري سامح علاء بالسعفة الذهبية لمسابقة الأفلام القصيرة في الدورة السابقة من المهرجان التي أقيمت لمدة ثلاثة أيام فقط بسبب الوضع العالمي المتأزم نتيجة انتشار فايروس كورونا، ممّا جعله أول فيلم مصري يفوز بإحدى جوائز مهرجان كان، بعد تتويج المخرج الراحل يوسف شاهين في العام 1997 بجائزة الإنجاز العام لمهرجان كان السينمائي عن حملة



فيلم يمزج الواقع بالفانتازيا